

# الشمس بوابتي

انحنت الاشجار حواليه رأيناها  
تتوضأ بالضوء سمعناها ..  
تتقصف وهي تصلي  
« مرّت النائحات على قبره  
واستراحت على قبره  
تم .. على قبره  
واستدارت الى عرس قاتله النائحات »  
- هي الارض قبري ،  
وكل الشواهد واحدة  
وتواريخ قتلي واحدة ..  
كذب النجم .. انّ التقاويم زائفة ..  
منذ اول موت توقّف عندي الزمان  
وان بدّل الوقت ألوانه ..  
لاني ان شئت اطفأت شمسي ،  
وان شئت اشعلتها ،  
كلّ سيف ترصد رأسي ،  
وكلّ الرصاص تشهّي دمي ،  
وان اخطأتني السيوف .. الرصاص ..  
لاني كثير ...  
أموت فأصعد ثانية ،  
وأموت لأصعد ..  
كانت لي الارض قبرا ،  
وصيرتّها لي مهدا  
ابديّ سيسجني الموت والشمس بوابتي .. »

بفسداد

« هذا قبري ،  
وأشار قفوا ..  
كانت مثقلة بالصمت سلال الريح .. وقفنا  
انحنت الاشجار حوالينا  
وتيممنا بتراب القبر قرأنا ..  
فاتحة العشاق الغرباء ..  
وصلينا  
- هذي آخر شاهدة في أقصى الارض  
بلغناها  
مات الموت هنا .. أو عاد  
فهذي شاهدة لا تفضي لسواها  
نرجع .. أو نودع فيها اسرار هوانا  
- أشتّم دمي من هذا القبر  
تبوح الاعشاب برائحتي  
( هل ينكر قبر صاحبه في الغربة  
أو تخذل شفة توأمها .. )  
عودوا ،  
ودعوا مقتولا عثر على جثته  
بيكيها دون حياء .  
كنت قليلا ، انكرني الاحياء ..  
وها أنذا أتكاثر ميتا  
أتوزع في الارض جذورا  
أثناء ...  
أمنحها سرّ الماء  
كانت مثقلة بالنوح سلال الريح